رابط المادة على منصة باحث

شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني 50

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة كلام الله ليس بمخلوق ولا صفة لمخلوق بل هو صفة له تعالى تكلم به وسمعه جبريل والله يكلم من شاء - 00:00:01

ومن كلمه سمعه كما سمع موسى فموسى سمع كلام الله من الله بلا واسطة لكن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق خلافا للجامية ليس بمخلوق ولا قال الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لك - 00:00:22

لنفذ البحر قبل ان تنفذ ولو جئنا بمثله كلام الله لا نهاية له لا ازلا ولا ابدا ولو ان ما في الارض من شجرة والبحر يمده من بعده سبعة ابحر - 00:00:52

ما نفذت كلمات الله الايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره كل ذلك قد قدره الله ربنا. ومقادير الامور بيده مصدرها عن قضائه علم كل شيء قبل كونه وجرى على قدره لا يكون من عباده قول ولا عمل الا وقد قضاه وسبق علمه به - 00:01:14

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. يضل من يشاء فيخذله بعدله. ويهدي من يشاء فيوفقه بفضله فكل ميسر بتيسيره الى ما سبق من علمه وقدره من شقي او سعيد - 00:01:44

اعان الله ان يكون في ملكه ما لا يريد. او يكون لاحد عنه غنى او يكون خالقا لكل شيء الا هو رب العباد ورب اعمالهم والمقدر لحركاتهم واجالهم. الباعث الرسل - 00:02:06

لاقامة الحجة عليهم في هذه الجملة انتقال الله وصفاته الايمان وهو المؤلف في هذه العبارة قال وتؤمن من الايمان الايمان بالقدر الايمان بان وان الله قد قدر مقادير كل شيء - 00:02:26

وكل ما في هذا الوجود والخير والشر والقدر يطلق على الفعل الرب وهو لمقادير ويطلق على الشيء المقدر تقول للحادث المعين يعني هذا من اطلاق اذا شهدوا امر قالوا وله تعالى - 00:03:13

الحكمة في مقداره والايمان بالقدر لابد فيه من اربعة اصول الا بها الايمان بعلم الله السابق بكل شيء بعلمه القديم في كل شيء لما في ذلك افعال العباد من طاعاتهم ومعاصيهم - 00:03:44

ان الله بكل شيء الاصل الثاني الايمان في كتابة المقادير لو كتم ذلك في اللوح جمع الله بين هذين في غير اية الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان - 00:04:09

ان ذلك على الله يسير وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط الى قوله ولا رطم ولا يابس الا في كتاب وما تعمل من انثى ولا تضع الا بعلم - 00:04:30

ان ذلك على الله في كتاب الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك الاصل الثالث الايمان بعموم مشيئة الله وانه لا خروج شيء عن مشيئته كما شاء كان وما لم يشأ - 00:04:49

هذا الوجود كله حاصل وموجود بمشيئة سبحانه وتعالى في ذلك افعال العباد فهي واقعة ايضا فعال لما يريد يهدي من يريد يظل من يشاء ويهدي من يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء - 00:05:15

الاصل الرابع الايمان بعموم خلقه يعني انه خالق كل شيء الله خالق كل وهو على كل ان كل شيء خلقناه لا يتحقق الايمان بالقدر الا الا بهذه الاصول وظل في القدر طائفتان - 00:05:43

الجبري الذين اثبتوا القدر ولكنهم سلبوا افعال العباد وقالوا لا فعل لهم ولا ولا قدرة العباد يتحركون ويتصرفون الحركات اللاارادية

كحركة المرتعش حركة في مهب الريح هؤلاء اسمهم جابرية وهو مذهب باطل - 00:06:17
شرعا وعقلا ولا تستقيموا معه يعني لا يستقيم معه ابو دين ولا دنيا ويقابل اولئك القدرية النفاة الذين ينفون القدر وهم طائفتان غلاة ينفون المراتب الاربعة كلها ويزعمون ان الله ما علمه - 00:06:47
لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعه وبالضرورة ان ذلك لم يكتب وينهون عموم المشيئة وعموم الخلق والمتوسطون يثبتون العلم والكتاب لكن ينفون عموما فيخرج فكل القدرية النفات يخرجون افعال العباد - 00:07:13
عن مشيئة الله عندهم ان العباد هم وان الله لا يقدر على ان يجعل المؤمن كافرا والعاصي بل ولا يجعل القاعدة قائما او وهكذا وهكذا لان افعال العباد هم مستقلون بها - 00:07:34
طائفتان واهل السنة والجماعة امنوا بالقدر في كل مراتبه وامنوا بان عبادة فاعلون حقيقة وان الله خالقهم وخالق افعالهم طاعاتهم ومعاصي لعل هذا خلاصة القول هذا الاصل وادلة الحق في هذا - 00:08:07
ظاهرة في كتاب الله وكتابتنا المقادير وعموم ونعيد نص صوت المؤلف للتطبيق على نعم الايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره. وكل ذلك قد قدره. والقدر خيره وشره الايمان بتقدير الخير والشر - 00:08:40
بتقدير الله فالخير والشر الواقع في الوجود هو - 00:09:14